مثاله في الخفض ومثال عطف الفعل على الفعل في الرفع نحو أن تؤمنوا
بالله ورسوله وتجاهدوا وفي النصب لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
وفي الجزم نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم
أموالكم وإنما تعددت هذه الحروف لتعدد معانيها و [illegible]
الواو لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الذي
للمعطوف عليه من غير ملاحظ فيها بقيد معيته ولا غيره وإن
كانت في الخارج لا تنفك عن ذلك ولهذا قال في المغني وقول
بعضهم إنها للجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الإطلاق
وإنما هي للجمع لا بقيد تقول جاء زيد وعمرو فيحتمل مجيئهما
معا وسبق زيد لعمرو بمهلة وبدونها والعكس ومن جاز
نحو جاء زيد وعمرو قبله أو معه أو بعده قال ابن مالك وكونها
للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل والقول بأنها للترتيب
يرده قولهم لذا اختصم زيد وعمرو وتضارب بكر وخالد
والمال بين هذا وابني وقد ترد للتقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف
وقوله كما الناس مجروم وجارم وذكر ابن مالك أن استعمالها
فيه أجود من أو والفاء للجمع بين المتعاطفين في الحكم والترتيب
المعنوي بأن يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه
والتعقيب أي وقوع المعطوف عليه بلا مهلة نحو أماته فأقبره
والتعقيب في كل شيء بحسبه يقال تزوج فلان فولد له
إذا لم يكن بين الزواج والولادة إلا مدة الحمل مع لحظة الوطء
ومقدمته وإن كانت مدته متطاولة وتقول دخلت
مكة فالمدينة إذا لم يكن بينهما إلا مسافة الطريق ولا
تعرض على الترتيب بقوله أهلكناها فجاءها بأسنا لأن
المعنى أردنا إهلاكها وقد تكون الفاء للترتيب الذكري بأن
يكون وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب اللفظ والذكر

عقب وقوع المعطوف ع

فقط

فقط لأن المعنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الأول وأكثر ما يكون
هذا في عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى نحو توضأ فغسل وجهه
ويديه ومسح رأسه ورجليه وتقتضي الفاء السببية كثيرا
إن كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو [illegible]
ما عرفتم وثم كالفاء في إفادتها الجمع والترتيب وتكون تخالفها
في كونها للمهلة أي التراخي بأن يكون المعطوف بها متراخيا
عن المعطوف عليه في حكمه بالزمان نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره
وأما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
اسجدوا فالتقدير خلقنا أباكم ثم صورناه فحذف المضاف وقد تخلف
عن التراخي تقول ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب
لأن ثم في ذلك لترتيب الأخبار ولا تراخي بين الإخبارين والعطف
بحتى قليل في كلامهم وأنكره الكوفيون بالكلية وحملوا جاء
القوم حتى أبوك ورأيتهم حتى أباك ومررت بهم حتى أبيك
وعلى أن حتى فيه ابتدائية وأن ما بعدها على إضمار عامل وهي كالواو
للجمع بين المتعاطفين وفي إفادتها له هو الأصح للترتيب خلاف
وجعل في التسهيل القول بعدم إفادتها له هو الأصح واقتصر عليه
ابن هشام في المغني والعطف بها مشروط فيه ثلاثة أمور أن يكون
المعطوف بها اسما ظاهرا كما أن ذلك شرط مجرورها فلا يقال
قام الناس حتى أنا وكونه ظاهرا لم يشترطه إلا ابن هشام
الخضراوي قال في المغني ولم أقف عليه لغيره وأن يكون بعضا
من المعطوف عليه حقيقة أو حكما لتقيد قوة أو ضعف
فلا يقال جاء زيد حتى عمرو ولا الرجال حتى النساء وأن يكون
غاية له أي للمعطوف عليه ومعنى الغاية آخر الشيء نحو
قوله قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغر
وقولك وأكلت السمكة حتى رأسها بالنصب لما بعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1